بعوض يُدعى ستيغوميا فاشياتا (Stegomya fasciata) (والبعثة الفرنسوية قد خصّصت فصولاً كثيرة لدرس هذا البعوض وطبائعه والاحوال الملائمة لانتشاره وشروط توفّره وملاشاته وكيفية نشره للداء والوسائل لردّ غاراته)

٣ افضل طريقة لدفع الداء اتلاف البعوض المذكور

٤ جرثومة الداء هي في الدم بلا ريب وانما هي غير منظورة كجرثومة السيفيليس ومن ثمّ لا يمكن تعريف خواصها الطبيعية كيفيتها واقيستها لانها مجهولة تماماً

وقد ختمت البعثة كلامها بما تعريبهُ : « اننا لم نستطع البتّة حتّى الآن رغماً عن كلّ مساعينا ان نفرز لا في دم المرضى ولا في البعوض ما هو العامل الناقل للحمّى الصفراء »

فهذا آخر ما بلغنا من امر الحمّى الصفراء وناقلها فعسى ارباب العلم يتوفّقون الى معرفة جرثومة الداء كما عرفوا ناقلهُ فيخدمون الانسانية خدمةً مذكورة مشكورة مكرّرين الطلب من مجلّة المقتطف ان تزيدنا علماً اذا ما بانها شيء جديد من هذا القبيل

مطبوعات شرقية جديدة

Catologue of the Syriac Manuscripts in the library of the University of Cambridge; by the late W. Wright. *LL. D. Cambridge*, 1901, 2 vols. pp. XXVIII — 1290.

قائمة المخطوطات السريانية في مكتبة كلية كمبريج

للمرحوم وليم رَيت شهرة عظيمة احرزها لنفسه بين المستشرقين خصوصاً بسعة معارفه السريانية وكثرة ما نشرهُ من مآثرها الادبية والتاريخية من جملتها قائمة المخطوطات السريانية في المتحف البريطاني في ثلاثة مجلّدات ضخمة يستقي من مواردها كلّ العلماء لعميم فوائدها . وكانت كلية كمبريج استقدمت هذا الرجل الفاضل لوصف مخطوطاتها السريانية والكلدانية التي تستحقّ اعتبار العلماء وان لم تبلغ بذلك شأو المتحف البريطاني فلبّى رَيت دعوة الكلية ووصف هذه المخطوطات وصفاً حسناً حال الموت دون اتمامه فقام من بعده احد اساتذة كمبريج العلاّمة ستانلي ارثور كووك

(Stanley Arthur Cook) فاتمّ ما نقص من عمل سلفهِ ووقف على طبع الكتاب . ولهُ مقدّمة مستجادة افاد فيهـا عن تاريخ الكتبة والمخطوطات السريانية منذ اواسط القرن السابع عشر الى يومنا مع تعريف مشاهير الأدباء الذين أغنوا المكتبة بهذه الكنوز الفريدة وذكر المصادر التي منها نُقلت فانَّ البعض منها وُجد في بلاد سوريَّة وما بين النهرين واديار كردستان والعراق وبعضها نُقل من الهند من عند سريانها المرونيين بنصارى مار توما وهي مكتوبة بالحرف السرياني الغربيّ وبالحرف الكلدانيّ الشرقيّ . ومنها ما كُتب بالخطّ السطرنجيليّ القديم . وبين هذه المخطوطات كتب عربيَّة خُطَّت بالحرف السريانيّ في جملتها بعض التواريخ والكتب الليتورجيَّة . ومما يفيد تاريخ بلادنا كتاب اسفار الاسرار (ص٧٥٤) لعليبـا بن يوحنّا الموصليّ كُتب سنة ١٣٣٢ م وذكر فيهِ بدع الشرق وطوائفها كالسريان والنساطرة . وخصّ الموارنة بالذكر في الصفحة ١١٣ ومن تبعيهم قال : «واكثر من تبعهُ (اي مارون غير الناسك وجعلهُ في ايّام موريقي) اهـل كفرطاب واهل مدينة حماة وبـري (بشري) والعواصم وكثيرين من الروم . . . فلما مات (اي مارون) بنوا لهُ اهل مدينة حماة دير وسمّوهُ على اسمهِ دير مارون وقوي امرهم بالملك هرقل» ل . ش

Ursemitische Religion im Volksleben des heutigen Orients, von S. I. Curtiss, *Leipzig, Hinrichs*, XXX-378, in-8, *illustr.* 1903

الديانة الساميَّة الاصليَّة في المعيشة الشرقيَّة الحاليَّة

مؤلف هذا الكتاب احد البروتستانت الاميركيين وهو قد طاف مرارًا بلاد سوريَّة وفلسطين ليدرس عادات الشرقيين واديانهم . ولهُ في هذا المعنى تآليف متعدّدة لكنَّهُ لم يتَّسع فيها كاتساعهِ في الكتاب الذي نحن بصددهِ فجمع ما امكنهُ من الأحداث التي مدارها على المناسك الدينيَّة . وكان نشرهُ اوَّلاً بالانكليزيَّة (Primitive semitic religion of to-day, 1902) ثمَّ نقلهُ الى الالمانية وزاد فيهِ ووكل الى المسيو بودِيسين (V. Baudissin) احد علماء الالمان الذين يحسنون معرفة الديانات القديمة في سوريَّة وفينيقية بان يصدّرهُ بمقدّمةٍ . وفي آخر الكتاب خارطتان غليظتا العمل وفهرس متقن — ومما لا ينكر ان المسيو كورتيس اكثر من الشواهد الدالَّة على انَّ كثيرًا من الخرافات لا تزال شائعةً الى يومنا بين الشعوب الشرقية وكان العلماء يعرفون منها قسمًا

اما القسم الآخر فحصل عليه المؤلف ببحثه على انهُ لم يقنعنا بانَّ ما وجدهُ في النادر لم في بعض الامكنة يجوز اطلاقهُ على العموم . وغاية المؤلف من هذا الكتاب ان يبيّن انَّ الخرافات الجارية اليوم في الشرق ليست الّا بقايا الاديان الوثنيـة القديمة وخصوصاً التعبُّـد لبعال وعشتاروت وانَّ البحث عن هذه العـادات يؤدي الى معرفة الاديان السابقة . ولو سلّمنا للمؤلف انَّ هذا صحيح نظريًا فلا نعلم كيف يثبتهُ في كلّ الاحداث التي ذكرهـا واذلك تراهُ كما لحظ المسيو بوديسين يبالغ في رواياته او يحملها على الظنّ والحدس اذ لم يسمح لهُ قصر الوقت بان يدقّق في البحث ولو راجع بعض المرسلين الكاثوليكيين لافادوهُ علماً في امور كثيرة . ومما تأخذه على المؤلف اضافوهُ الى الشتائم والمثالب التي سمعها في حقّ الاكليروس الشرقيّ . وهو لا محالة مخدوع في ظنّهِ (ص٢٩١) بان الاصلاح الموهوم شفا جميع هذه الخرافات

L'abbé J. Turmel : Histoire de la Théologie positive depuis l'origine jusqu'au Concile de Trente. *Paris, Beauchesne et Cie*, 1904. 8°. pp. XI—510

تاريخ اللاهوت الوضعيّ منذ اصلهِ الى زمن المجمع التريدنتيّ

لا خفاء انَّ معلمي اللاهوت في مكتب باريس الكاثوليكيّ قد اجمعوا الرأي في نشر « مكتبة لاهوتية تاريخية » لسدّ خلل في تعليم اللاهوت عند الكاثوليك . وهذا الكتاب احد بواكير هذا المجموع . وهو يُقسم الى كتابين يتضمّن اولهما تاريخ اللاهوت الوضعيّ منذ بدء النصرانية الى عهد كارلوس الكبير والثاني منهُ الى ايام المجمع التريدنتيّ وكلّ كتاب على قسمين يُبحث فيهما عن لاهوت الاسفار المقدّسة ثمّ لاهوت الاباء . وفي كلّ قسم فصول تشمل العقائد اللاهوتية الاوّلية اعني : الله تعالى وصفاته ثمّ المسيح ثم الروح القدس ثمّ العذراء مريم ثمّ الخليقة وما يلحق بها ثمّ النعمة ثمّ الاسرار ثمّ الكنيسة الخ . وكلّ ذلك مشروح شرحاً شافياً على غاية الوضوح وفي اخرهِ من الفهارس ما يسهّل البحث ويقرّب التفتيش . ولسنا نقول انَّ هذا التأليف بلغ قصوى الكمال ولعلّ البعض يجدون فيهِ بعض الخلل لا سيّما بخصوص تعاليم الكنائس الشرقية لكنهُ مع هذا غاية في الفائدة لكلّ الاساتذة الذين يحبّون درس التاريخ واللاهوت الوضعيّ ونحضّ خصوصاً طلبة اللاهوت وكهنة بلادنا على اقتنائهِ فانَّ ثمنهُ زهيد بالنسبة الى فوائدهِ

ΘΗΣΑΥΡΟΣ ΤΗΣ ΟΡΘΟΔΟΞΙΑΣ

Die Bekenntnisse der griechisch-orientalischen Kirche v. Dr Jon. Michalcescu, *Leipzig. Hinrichs*, pp. 315. 8°. 1904

كتب الاورثدكسيَّة

السيِّد ميكالسكو يعلِّم في كلية بقرش اللاهوت الاورثدكسيّ بعد ان درس في المانية ونال فيها شهادة اللغة بالفلسفة . وقد باشر بنشر هذا الكتاب باليونانية راغباً منهُ افادة العلماء الساعين بدرس الاديان فاودعهُ ملخَّص عقائد الكنيسة الاورثدكسية وشفعهُ ببعض الملاحظات في اللغة الالمانية وهو يشابهُ في موضوعهِ كتاب دِ نِسنفر الكاثوليكيّ المعنون « خلاصة العقائد والتحديدات » . وليس لنا ان نبدي هنا الحكم في موادّ هذا الكتاب وغاية الذين تولَّوا تنظيمهُ مع ما فيهِ من الغثّ والسمين . وممَّا يحتويهِ قوانين المجامع السبعة من السنة ٣٢٥ الى ٧٨٧ ودستور ايمان البطريرك جنَّادِيوس ١٤٥٣ — ١٤٥٩ ودستور مجمع اورشليم (١٦٧٢) ودوسيتاوس الى غير ذلك . والكتاب حسن الطبع والتنقيح نوصي بهِ كلّ من يدرس الديانة الاورثدكسية وتعاليمها منذ الاعصار السالفة الى يومنا الاب س . رتوقال

Opuscules du Dr Georg Jacob,
Professeur à l'Université d'Erlangen

قد استلفت الدكتور جرج جاكوب انظار العلماء اليهِ في هذه السنين الاخيرة بما صنَّفهُ عن شعراء العرب في الجاهليَّة مبيِّناً ما يُستخلص من آثارهم من الفوائد التاريخيَّة . ومن تآليفهِ كتاب دعاهُ « معيشة اهل البدو سالفاً » جمع فيهِ كلّ ما يختصّ بحياة اهل البادية قبل الهجرة ممَّا وجدهُ في اشعارهم القديمة — ومن تآليفهِ ايضاً كتابٌ غريب في بابهِ طُبع حديثاً طبعة ثانية دعاهُ : « الملاعب الظلّية وانتقالها من الشرق الى الغرب » بيَّن فيهِ انَّ هذه الألعاب الظريفة انَّما مخترعوها الشرقيُّون اخذها عنهم اهل الغرب ودلَّ على عدَّة كُتب وردت فيها بيان الامر — ولهُ ايضاً خطبة مستجادة عنوانها « التمدُّن الغربيّ في الشرق » نُقلت حالاً الى الانكليزيَّة مدارها على نفوذ الشرق في اديان اهل الغرب وعلومهم وصنائعهم (١ ولعلَّ مجلَّة المشرق تختار منها نُبذًا فتزيد عليها وتتمِّمها .

١) راجع المجلَّة Smithsonian Reprt for 1902 p. 509-529, انَّما الطبعة الالمانيَّة طبعت في برلين (Mayer u. Müller, 1902, pp. 24)

وكذلك قد تلطّف المسيو جاكوب واهدانا كتاب قراءة في التركيّة بحرف اوربي لطلبة الاجانب (Turkisches Lesebuch, I. Mencke, Erlangen, 1903, pp. 60) وفيه قطع كثيرة مختلفة المواضيع مترقّية الابواب. وكنّا وددنا لو لم يدرج فيها بعض القاطيع الغزليّة

Etymologie arabo-syriaque, *t. II.* 1904. *pp.* 100

الدواثر: بحث في بقايا اللغة السريانية في اللغة العربية العامّة

بقلم القس يوسف حبيقه ونظر شقيقه المحوري بطرس (المطبعة اللبنانيّة ١٩٠٦ ص ١٠٠)

هذا القسم الثاني من كتاب سبق لنا ذكرهُ (المشرق ٩: ١٢٠ و ٥: ٤٣٠). وهو يدلّ على ما لمؤلفه الفاضل من طول الباع في السريانيّة وحسن النظر في خواصّ اللغة العاميّة وقد ضمّن ملحوظاته في ثلاثة عشر فصلًا قصيرًا. هذا وانّنا مع اقرارنا بكثير من فوائد الكتاب لا يمكننا ان نسلّم ببعض اشتقاقاته المنسوب اصلها للسريانيّة واصولها عربية محضة وان وُجد شيء من الفاظها في السريانيّة مثال ذلك (ص ١١) «كَشّ الدجاج» و (ص ١٤) «بعقَهُ» و (ص ١٦) «الغوغاء» و (ص ١٨) «الدجّال» و (ص ٢٥) «طاف» و (ص ٢٧) «كبس» الى غير ذلك ممّا يدلُّ على توافق اللغات السامية في اصولها وليس هو بدليل على اشتقاق لغة من اخرى. وكذلك في فصل الاعلام اسماء ليست سريانيّة بل فينيقيّة قديمة ل. ش.

LEXICON SYROPALESTINUM

ed. Frid. Schulthess, *Berlin, Reimer* 1903. XVI-226

معجم اللغة السريانيّة الفلسطينيّة

قد نال الدكتور شولتس من اساتذة غوتنغن شهرة عظيمة بين العلماء بتآليفه في اللغات الساميّة نخصّ منها بالذكر كتابهُ النفيس في الاصول المتشابهة في السريانيّة (Homonyme Wurzeln im Syrischen, 1900) يبحث فيه عن المعاني المختلفة التي تُرَى في السريانيّة في الاصل الواحد. امّا الكتاب الذي نحن الآن في صدده فمداره على معجم اودعهُ المؤلف كلّ الالفاظ الموجودة في التآليف النصرانيّة في اللغة السريانيّة الفلسطينيّة وهو عمل لم يأتِهِ احدٌ من قبله بتمامه. وان سألت وما هي هذه اللغة السريانيّة الفلسطينيّة اجبتُ انّها احد فروع اللغات الآراميّة. وهي كلّها متضمّنة في ترجمات

الكتاب المقدّس وبعض التآليف الموضوعة المنسوبة للرسل وسير القديسين . اما آداب هذه اللغة فضيّقة النطاق ولم يوجد لها اثرٌ بعد القرن الثالث عشر الّا انّ درسها نافع لادراك لغة السريان في فلسطين ولمقابلة الترجمة السريانيّة البسيطة لِما في بقاياها من الروايات المفيدة . ولم يكتفِ الدكتور شولتس بان يطالع كلّ هذه التآليف لنظم مفرداتها بل نقل ايضاً تعابيرها ودوّن خواصّها النحويّة . ومعجمهُ على حقلين يمتاز بحسن ترتيبهِ ووضوحهِ فضلاً عن استيفائهِ للموادّ . وقد صنّفهُ باللغة اللاتينيّة ليقرب منالهُ من كلّ العلماء . فنحضّ كلّ الشرقيين الذين يريدون التعمّق في السريانيّة وفروعها او يُعنَون بدرس الترجمة البسيطة ألّا يحرموا مكتبتهم من هذا الكنز الفريد في بابهِ وثمنهُ لا يتجاوز عشرة مركات س . ر

شذرات

مؤتمرات المستشرقين الدولية قد عرف اهل عصرنا انهُ لا بُدّ من جمع الكلمة والتكاتف لترقية المدنيّة وتقدّم المعارف . ولذلك ترى الدول والجمعيّات الكبرى تعقد المؤتمرات يجري فيها تبادل الافكار بين رجال السياسة والمشاهير العلماء ليظهر النور بشحذ القرائح . وهذا ما حمل كبار المستشرقين على ان يجتمعوا كلّ سنتين او ثلاث سنوات ليتداولوا في العلوم الشرقيّة على اختلاف شُعَبها . فيعرض بعضهم على بعض ما توصّلوا اليهِ من الاكتشافات وما يحتاجون فيهِ الى مساعدة رصفائهم وهم يقترحون على بعضهم الابحاث عن المسائل العويصة من لغة وتاريخ وأديان وآداب وصنائع الى غير ذلك ممّا يرون فيهِ حاجةً ماسّة وخللاً ينبغي سدّهُ . وتسهيلاً للبحث يقسمون جلساتهم الى خاصّة وعامّة يعهدون بالتصوّر فيها لمن نال اغلبيّة الاصوات . وكذلك يجعلون لكل فرع من العلوم الشرقيّة رجالاً ضلعاء ينظرون فيها ويباحثون بشؤونها ثم يلقون خلاصة ابحاثهم اهل المؤتمر . وكلّ هذه المداولات تدوّن في اعمال المؤتمر التي تُنشَر في مجلّدات ضخمة تُباع على ذمّة المكتتبين الذين انفقوا المال بسخاء على طبعها . وقد بلغ عدد هذه المؤتمرات الدولية الثلاثة عشر اجتمعت في حواضر اوربّة كباريس ولندن وستوكلم وليون وليدن . وكان آخرها سنة ١٩٠٢ في همبورغ . واما المؤتمر القادم فيكون في مدينة الجزائر في فسحة عيد الفصح في